الدكتورة نهرين جون عزيز في ضيافة بهرا:

"المرأة تحتاج أن تكون قوية من الداخل مع الاحتفاظ بانوثتها وجمالها الداخلي واحترامها لذاتها"

"الام تريزا والدكتور زهير البحراني هما مثالي الاعلى"

حاورتها/ ننويتا ايشايا

عرفتها امرأة قوية صلبة، بسيطة، محبة للغير والخير، لما تحمل شخصيتها من ود وتفان في خدمة الاخر..انها الدكتورة القديرة نهرين جون عزيز اختصاص جراحة عامة.

التقتها بهرا لتعرف القارىء عن قرب بهذه الشخصية لصفاتها الحميدة، التي جعلت الناس تحبها ..

– عرفينا بنفسك دكتورة والجانب الاخر من حياتك؟

• كنت فتاة بسيطة معدلي اهلني في عام ١٩٦٩ لدخول كلية طب البصرة رفض اهلي في بداية الامر لكن أصرار جدتي من جهة امي ووقوفها بجانبي وبخدمتها لي فزت بقراري ورافقتني الى محافظة البصرة أنذاك البنت غير مسموح ان تغادر البيت أولآ ثم المدينة ثانيآ كوني في مدينة كركوك.

– بعد مرحلة الكلية تعينت في بغداد؟ عراق مصغر تحملينه في داخلك؟.

• انا بنت كركوك درست الكلية في البصرة وتعينت في مدينة الطب بغداد كطبيبة وعملت السنة الاولى كطبيبة دورية في كافة مجالات الطب "فترة تدريسية" وبسبب معدلي العالي لم اخدم في الارياف حيث عملت كطبيبة مقيمة في نفس المستشفى بالجراحة لمدة سنتين وبعدها سافرت لنيل شهادة الاختصاص في الجراحة في بريطانيا – لماذا الجراحة العامة بالذات ؟.

– بمن تاثرت ومن كان مثلك الاعلى؟.

• تأثرت في مرحلة أقامتي الدورية في الجراحة باستاذي العظيم الجراح الدكتور زهير الجراني حيث تعلمت في فترة تدريبي معه كيف تكون خدمة الانسان اولآ ثم المريض بدون تمييز بين انسان وأخر مهما كانت مكانته المهم هو الانسان. وفضلا عن فن التجميل الذي علمني اياه لكن ظروف البلد ابعدتني عن التجميل واستمريت في الجراحة العامة .

كما ذكرت لك الدكتور العظيم زهير البحراني علمني نكران الذات كما تاثرت بالام العظيمة الام تريزا وأحاول دائمآ ان اعمل بنصيحتها "اعطوا قلوبكم للمحبة وايديكم للخدمة" هذه النصيحة اطبقها في حياتي فتعطيني راحة البال والمحبة والعطاء الدائم الذي هو بدون مقابل كخدمة كل انسان محتاج ومتألم هذه الخدمة هي لخدمة يسوع له المجد .

– أي مرتبة تحتل كركوك بالنسبة لمحافظات العراق الاخرى في سرطان الثدي؟.

• تعتبر كركوك الرابعة في التسلسل بعد بغداد والموصل ومن ثم بابل فكركوك... نسبة سرطان المرأة وجهازها التناسلي "٢٧%" يحتل سرطان الثدي "٣٠%" نسبة عالية.لان المرأة تهمل نفسها وصحتها وتأتي الينا وهي في المرحلة المتقدمة من المرض التشخيص المبكر يجعلها لا تخسر صدرها ولاحياتها.

– ما هي نصائحك وارشاداتك للمرأة ؟.

• أولاً اقول لكل انثى أن تهتم بنفسها وما اعنيه هنا ليس الشكل الخارجي فقط ولكن الاهتمام بداخلها .الثقافة ، الاطلاع ، الاختلاط المفيد المرأة تحتاج أن تكون قوية من الداخل مع الاحتفاظ بانوثتها واحترامها لذاتها، وأهم شئ أن المرأة تحترم كل امرأة. والمرأة التي تستطيع أن تهز المهد بيد تستطيع أن تهز العالم باليد الاخرى.

– كيف تلاحظين الاقبال على كلية الطب من قبل بناتنا و اولادنا؟.

• الاقبال مع الاسف غير جيد بسبب المعدلات المتدنية والخوف المستمر في الطبية والجراحة بالذات.. وخلال مدة خدمتي في هذا الاختصاص الجراحة مدة "٣٤" سنة نادرا ما الاحظ بناتنا واولادنا وبنسب قليلة جداً أرجو من الاهالي تشجيع وتحفيز اولادهم وبناتهم للدخول الى كلية الطب .

– هل تحتل كلمة الهجرة تفكيرك؟

• أترك بيتي يوماً ويومين ممكن وأعيش في بيت أخر ولكن الى الابد غير ممكن. أتمنى أن تتحسن الظروف والناس لا تترك اوطانها وأن يزدهر العراق ويكون اجمل بقعة في العالم جربت الغربة ثلاث سنوات للدراسة في لندن وكنت أعد الايام لكي انتهي وأعود الى بيتي بيت نهرين.

– ما هي نشاطاتك الاخرى وهل لديك أوقات فراغ والموسيقى هل تسمعينها ؟

• لكي تكوني منتجة في عملك الاساسي لابد أن تكون لديك أهتمامات اخرى ونشاطات اجتماعية هادفة.. حيث اسسنا رابطة العائلة المقدسة في كاتدرائية قلب يسوع بكركوك، التي هي برئاسة المطران الدكتور لويس ساكو وينتمي اليها اطباء ومهندسون وموظفون واخرون. هذه الرابطة تقيم أسواقاً خيرية /مهرجانات /احتفالات بعدة مناسبات للاطفال ولاننا نحاول أن نكسب الشباب والعوائل عبر هذه الرابطة. لا يسرني عندما أرى كنائسنا يأتيها الناس المتقدمون في العمر فقط. هذه النشاطات تحفز العمل لدى المرأة والشبيبة.

أما بخصوص الموسيقى فهي غذاء الروح لست أنا من اقول ذلك بل ثبت ذلك في التجارب حيث كثيرمن الامراض تعالج بالموسيقى كارتفاع ضغط الدم. وأنا دائماً أحب الاغاني الرومانسية واستمع كثيرا الى مطربي المفضل ايوان اغاسي اطال الله في عمره .

– ماالذي يفرح الدكتورة نهرين وماالذي يبكيها؟.

• ضحكة طفل تجعلني اطير من الفرح. واتالم وابكي بمرارة عندما ارى انسان يتألم من المرض نفسيا وجسديا ولااستطيع ان اساعده.

– امنية وكلمة اخيرة ؟.

• اتمنى ان ارى وطني حبيبي العراق يزدهر وان يكون السلام والامان من الاوليات والخدمات تاتيه في المدارس والمستشفيات وان يكون اهتمامنا بالطفل والمرأة وبصورة جدية اكثر مما هو عليه الان.

ضيفتنا في سطور

الدكتورة نهرين حاصلة على عدة شهادات ومن دول مختلفة لاتعد ولاتحصى واليكم بعضا منها:

شهادة الاختصاص في الجراحة من الكلية الملكية البريطانية للجراحين .

شهادة عضو جمعية الجراحين العراقية.

شهادة عضو الجمعية الجراحية العربية "رابطة الجراحين العرب".

عدة شهادات عن المشاركة في بحوث ومحاظرات في مؤتمر وزارة الصحة.

شهادات عن المشاركة في بحوث ومحاضرات في مؤتمر نقابة الاطباء.

شهادات المشاركة ببحث في مؤتمر الجراحين السوريين في دمشق.

شهادة "جمعية المحبة" الكريتاس.

في لقاء مع الفنان اكرم عبوش

الفنان له رسالة يجب ان يؤديها بكل امانة واخلاص ويعبر بها عن طموحه وامال شعبه

اعشق الغناء باللغة الام السريانيه، لانني افتخر بها كونها لغة آبائي واجدادي العظام

حاوره: مارتن بني

صوت جبلي تربى في السهل امتاز منذ نعومة اظفاره بالقوة والعذوبة اكرم عبوش لاربعة عقود هو والاغنية لم يغادرا بعضهما هما كالرافدين وارض الفرات امتدا منذ الطفولة وسارا معا بالشباب وفي اقفاص الاسر الى يوم تحقيق حلمه بالغناء لمعشوقته وامه كرملش.

بهرا التقت الفنان اكرم عبوش واجرت معه الحوار الاتي:

– في بداية اللقاء نسالك عن بطاقتك الشخصية فما هي بطاقتك؟

• مواليد كرمليس ١٩٥٦متزوج ولي ثلاثه ابناء" ريتشارد ، ليتارد ونمرود" واعمل موظفا في الكمارك.

– كيف اكتشف اكرم عبوش موهبته الغنائية؟ .

• كنت استمع الى الكبنجي، وانا طفل صغير، عن طريق اسطوانة جاء بها المرحوم والدي، وتعلقت بها كثيرا وباغنية اعجبتني جدا وقد حفظتها من حيث الكلمات واللحن والاداء حيث جاءت بها الى القرية فرقه من بغداد لاحياء عرس واعتليت المسرح وغنيتها فانبهر بها اعضاء الفرقه كان ذلك عام ١٩٦٧.. وشجعوني وقالوا لابي ان ابنك صوته جميل سيكون له شأن كبير في الغناء في المستقبل لان صوته متمكن ويكون له شأن في الغناء ويمتلك السلم الموسيقي اكثر من القرار والجواب ولكن شاء القدر والغدر وكان اقوى من طموحاتي وامالي لاكمال مسيرتي الفنية حيث وقعت اسير حرب عام ١٩٨٢ وكانت عودتي عام ١٩٩٠ لكن كل هذا كان وانا لم اترك هذا العشق في الغناء والموسيقى الذي يسري في دمي ولااستطيع التخلي عنه حتى الموت ...

– من الذي شجعك على الغناء، ومتى تشعر بالثقه وانت تغني ؟.

• الشخص او الانسان الوحيد الذي شجعني هي شريكة حياتي ام ريتشارد، لانها علمتني ان اعشق الغناء وارادت تحقيق امنيتي او حلمي والدليل على ذلك في بدايه زواجنا عام ١٩٩٣ عندما كان تلفزيون الشباب انذاك كان تسجيل او تصوير اغنية بمبلغ مكلف جدا كانت تكلف الاغنية حوالي ١٥٠٠٠ لحد ٢٠٠٠٠ الف دينار. كانت شركات الانتاج موجودة بالفعل فقدمت لي زوجتي اعظم هدية وهو مبلغ تكاليف الاغنية اكثر من مرة وكذلك شجعني الفنان المتالق حاتم العراقي واخي وصديقي العزيز حسين نعمه .

اشعر بثقة عالية عندما يتقبل الجمهور صوتي وغنائي اشعر بنشوة عندما تتصاعد الاهازيج والتصفيق اكاد اطير من الفرح..

– بمن تاثرت من الفنانين ومن هو الذي يطربك عندما تستمع لاغانيه؟.

• بالحقيقه انا احب جميع المطربين واطرب لكل صوت جميل بالاداء والكلمة واللحن الاصيل ولكنني تاثرت كثيرا بالمطربين السريان منهم الفنان الكبير اشور بيت سركيس وخاصة اغنية روش من شنتنا يا اومتا والمرحوم بيبا ادور يوسف والبيرت رونيل ومن المطربين العرب الاستاذ وديع الصافي..

– عملك الغنائي الاول الذي قدمته، مع من تعاملت فيه؟.

• اول عمل غنائي قدمته اغنيتي التي اشتهرت بشكل كبير وهي اغنية كرملش والتي كانت اول انطلاقه لي في فضائية اشور المتالقه من الحاني وكلمات الشاعر المتالق قصي يوسف الذي اعتبره كنزاً ثمينا وله موهبه كبيرة، وهو الشخص الوحيد الذي يضمد جروحي بكلماته. لانه في البداية اخذ يفهم ماذا اريد ولهذا الحمد لله كانت كل اعمالنا ناجحة. وقصي، له حس وطني قومي كبير وهو اقرب انسان لي وكل عمل اقوم به اخذ رايه فيه .

غنيت لوحدي اغنيه" كرملش،حني، ايدادخوبا"والان اغنية "اترا" القومية، كما تم تسجيل اغنية قبل ايام بعنوان "لاشوقوتن ارائوخن" وانشاء الله سوف يتم تصويرها عن قريب .

– هل لديك علاقات تربطك مع الفنانين العراقيين ؟.

• نعم.. كانت لي علاقه مع الفنان حاتم العراقي وحسين نعمه ومحمد السامروغيرهم

– بعد ان اشتهرت في التلفزيون، هل تغني الان في الحفلات والاعراس والمناسبات كبقية المطربين؟.

• كلا.. ارفض رفضا قاطعا ذلك، مع كل حبي واحترامي للمطربين الاخرين، كوني لاارغب ان اكون مطربا تجاريا، ولا اشعر بالتفاعل مع الاغنية، فقط ارغب ان اقدم اعمالي عبر التلفزيون، خاصة قناة اشور الفضائية، وانا مرتاح ومسرور جدا.

الفنان له رسالة يجب ان يؤديها بكل امانة واخلاص ويعبر بها عن طموحه وامال شعبه علما ان هناك طلباً علي ان اغني في هذه المناسبات ولكنني لا ارغب بذلك.

– هل شاركت في مهرجانات فنية، وهل حزت على هدايا في المهرجانات التي شاركت فيها؟.

• نعم.. شاركت كثيرا في مشواري الفني، خاصة في بداياتي الفنية في السبعينات والثمانينات حيث كنت اشارك في كل المناسبات وافراح اهالي مدينتي الحبيبه كرملش الاعراس واعياد الميلاد والسفرات والمناسبات الدينيه وكانوا يطلبونني في مناطق اخرى في سهل نينوى اما بالنسبه للسؤال الاخر هل حزت على هديه معنية بخصوص الغناء.

نعم قمت بالاشتراك في التجمع الذي اقيم على مستوى محافظه نينوى عام١٩٩١ مع الاخ العزيز الشاعر متي اسماعيل وكنا ممثليين عن كرمليس وكانت هناك على مايبدو مسابقه اشترك فيها مطربون معتمدون في تلفزيون الموصل والحقيقه لم اتوقع لنفسي ان اكون هولاء وقد فوجئت بقرار اللجنه التحكيميه حين اعلنوا اسمي الفائز الاول وقدموا لي هدية رمزية.

– ان جميع اغانيك باللغه السريانية، فلماذا لا تجرب ان تغني باللغه العربية؟.

• سؤال جميل جدا.. اعشق الغناء باللغة الام السريانيه، لانني افتخر بها كونها لغة آبائي واجدادي العظام، وكما معرف في التاريخ فان اللغة السريانية هي اقدم لغة في العالم لماذا لا يغني العرب بالسريانية؟.. لانهم عرب، ويعلم الجميع انا كنت اغني المواويل اللبنانيه والعراقيه بكل الاطوار وان شاء الله بعد ان اكمل مشواري الغنائي في السريانية سوف اقدم اغنية بالعربية.

– انك احد المشاركين في برنامج "لاماسو ستار" الذي تعرضه الان قناة اشور الفضائيه، هل لك ان تحدثنا عن البرنامج، وكيف تقيم مشاركتك؟.

• برنامج لا ماسو ستار برناج جميل جدا واقدم الف تحية لادارة هذا البرنامج الذي اوصل المطربين السريان للشهرة، وتعريفهم لدى امتنا في الداخل والخارج، واتمنى لهذا البرنامج ان يكون على اجمل صورة واكثر مما هوعليه.

كما واقترح ان تكون هنالك لجنة تحكيمية تقوم باختيار الفائز من خلال الاداء الغنائي المباشر للمشارك في البرنامج، لتقييم الاداء علميا من حيث الصوت والاداء والكلمات واللحن، وان تكون مكونة من اشخاص لهم شان في الموسيقى والغناء واكاديميين، ولهم شهادات باختصاص الموسيقى والغناء كان يكونون من خريجي كلية الفنون الجميلة مثلا.

– كلمه اخيرة لقراء بهرا وجمهورك؟.

• بداية اشكر جريده بهرا لاتاحتها الحديث، اتمنى للعراق العيش بسلام ومحبه ووئام والتاخي بكل اطيافه وقومياته لاننا جميعا ابناء هذا الوطن. وطموحي هوالعمل بكل جهد وطاقة لاقدم الكثير الكثير بما هو افضل في الساحه الغنائية ومن الله التوفيق.

الذكرى الاولى لرحيل عمر الطالب تمر دون استذكار المبدع الذي احتفى بالجميع دون ان يحتفوا به في غيابه

الموصل / سامر الياس سعيد

21 أيار ٢٠٠٨ :المدينة كعادتها غائبة عن الوعي تعاني حظرا مزمنا للتجوال، وثمة قامة أدبية موصلية تعاني في إحدى مستشفيات المدينة وتلاحق أنفاسا دخلت دورتها الحياتية الأخيرة.. رسائل النقال تمد جسرا بين الأحبة "د.عمر الطالب في المستشفى "ولكن لامناص فالحظر يمد اذرعه الأخطبوطية ليشل الحركة وليميت مدينة كانت ولازالت نبضا للحياة ولكنها مثل الطالب عانت من ألاستقرار فتشكلت روحيهما باقة من زهر البيبون الموصلي الخالص، ففاضت الروح وبقيت الموصل تنتظر واقعا جديدا يخرجها من نفق الخيبة وغودو..

21 أيار ٢٠٠٩ :عام مضى على الرحيل وبقي الجميع صامتا.. الغبار يملا المكان وينذر بغضب الله على المدينة التي نسيت فتاها المتميز الذي غادرها منذ عام وغرقت بأزماتها التي لاتنتهي وتملكها وجع الغبار الذي ملأ أرصفتها وتمرد على المطر الذي تأخر هطوله ليغسل شوارع مدينتي مما أصابها وليكحل عيون أبنائها بيوم مشرق.. هذا اليوم الذي يفصلنا عن يوم الرحيل بزمن قدره ٣٦٥ يوما لم نشهد خلالها استذكارا او محطة وفاء للطالب الذي بقي وفيا للموصل ولكن المدينة بقيت صامتة إزاء الذكرى فلم تبادر أي جهة أدبية او أكاديمية لتعلن عن وقفة ولو متواضعة لاستذكار الذكرى السنوية الأولى ولكن في المقابل نخبة من مثقفي المدينة اثروا ان لايدعوا المناسبة تمر إلا ويطوقوها بمداد فكرهم وليعلنوا وقفة وفاء لرجل أوفى الكثير بحق مبدعي المدينة وكان أولهم الشاعر الدكتور بهنام عطا الله الذي قال: "تمر علينا هذه الأيام ذكرى رحيل الكاتب الكبير د. عمر الطالب وليس هناك بارقة وشاهد ذكرى لهذا الرجل الذي أعطى الكثير الكثير للثقافة والأدب الموصليين.."ويضيف عطا الله: " فلقد كان هذا الأديب الراحل علما شامخا بين علماء وأدباء ومثقفي الموصل و لايمكننا نحن الذين عاصرناه ان ننسى طلته البهية ومثابرته واهتماماته الأدبية والثقافية والنقدية"..

ويتابع الدكتور بهنام عن الراحل فيقول " لقد اطر الصحافة الموصلية بكتابات اقل ما يمكن ان يقال عنها أنها كانت تتسم بالجرأة في الطرح.. فضلا عن انه كان موسوعيا والدليل على ذلك إعداده وقبل ان توافيه المنية لكتاب ضخم حمل عنوان موسوعة اعلام الموصل في القرن العشرين فبالرغم مما لاقاه الكتاب من نقد إلا انه لايخفى علينا جميعا بأنه كان مهما لتوثيق الحركة الثقافية في مدينة الموصل إما عن الإهمال في تذكير مثل هذا العالم فانه عائد بالدرجة الأولى الى المؤسسات الثقافية والأدبية في مدينة الموصل فكان لابد من إقامة حفل لتكريم وتذكير هذا الأديب الموصلي واعطائه حقه لكونه لعب دورا كبيرا في رفد الثقافة الموصلية لعقود عديدة بإبداعات ومتابعات ومقالات وقصص فضلا عن عمله الأكاديمي وإشرافه على رسائل الماجستير واطاريح الدكتوراه و اخيرا لا يسعنا إلا ان نقول الى رحمة الله أيها الأديب الكبير" إما الشاعر الدكتور محمد مردان فقال عن الراحل عمر الطالب: "عرفته منذ ان بدأت كتابة الشعر حيث كنت أرسل له قصائدي لنشرها في مجلة الجامعة التي كانت تصدر عن جامعة الموصل وقد نشر لي بعضا من تلك القصائد كما كان يمنحني آراءه النقدية بشأنها وقد كتب عن ديواني الأول الذي حمل عنوان "أشعار الشجر" حينما صدر عن وزارة الثقافة والإعلام عام ٨٢ ونشر المقال في جريدة الثورة، وكنت التقي به في العديد من الأمسيات الثقافية في مطلع الثمانينات في جريدة الحدباء او في الجامعة حيث كان يدرس كما ذهبت الى داره بمعية الصديق الدكتور فائق مصطفى حيث كانت تعقد جلسات أدبية حيث كان الراحل يتمتع باهتمامات متنوعة فقد كتب في مجال النقد الأدبي وعن السينما وعن الشخصيات الفنية والأدبية..

إما عن رحيله وما ترك من اثر لا يمحى فأشار الدكتور مردان: "رحيله خسارة لاتعوض ولقد مر عام على ذكرى رحيله دون ان يذكره احد وهذا الإهمال نتحمله جميعا فعلينا يقع واجب الوفاء لمبدعينا خصوصا الذين خدموا الأجيال من خلال الأدب والثقافة وتهيئة الملاكات التدريسية والمهنية وهذا ابسط ما نقدمه لهم عرفانا بالجميل"..

اما القاص بهجت درسون فقال عن ذكرى رحيل الطالب: " برحيل الدكتور عمر الطالب فقدت مدينة الموصل احد اعلامها وبمرور عام على رحيله دون استذكار لهذه القامة الثقافية فان المدينة تتجنى على مبدعيها وأضاف درسون متمنيا: " نناشد المسؤولين والمهتمين بالشأن الثقافي ان يعطوا أهمية لاعلام المدينة، وان يوثقوا نتاجات هولاء المبدعين الاحياء في حياتهم، وكذلك الأموات كي تبقى المدينة زاخرة بعطائها دوما ".. فيما قال القاص سالم صالح سلطان عن الراحل : " انه يمثل خلاصة ثرية من تاريخ وأدب الموصل فضلا عن انه رسخ ذاكرة حية لمدينة الموصل بشخصياتها ، وأخبارها، وأحوالها.. واستطرد سلطان قائلا: "كان غزير الإنتاج في مجالات الأدب المتنوعة فيما شكل غيابه اثرا واضحا في الحركة الأدبية الموصلية بشكل خاص والعراقية عموما لااظن ان الزمن المقبل او الحاضر سيتوهج فيه قنديل مثل عمر الطالب..

واختتم القاص موفق العساف مشهد الآراء بقوله: " ستبقى مدينة الموصل المهمشة والمحذوفة جانبا خارج إرادة السياسة وصناعها وفي زاوية مظلمة من زوايا الثقافة المنسية وإذ نستذكر الراحل عمر الطالب في سنته الاولى انما نؤكد على ان الأديب الموصلي لازال أطروحة المرائي ومثلما اخرجوا الراحل جثة هامدة من المستشفى العام الى مثواه الأخير فسوف يتبعه الأخرون ربما لم يجدوا حتى من يشيعهم .. وختم العساف كلامه بالقول: "رحم الله الفقيد الذي احتفى بالجميع وهم أحياء ولم يحتفوا به وهو في ذكراه الاولى " ..